[198] مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: أردت سفرا فأوصى أبي علي بن الحسين عليهما السلام فقال في وصيته: إياك يا بني أن تصاحب الاحمق أو تخالطه، واهجره ولا تجادله، فان الاحمق هجنة عين غائبا كان أو حاضرا إن تكلم فضحه حمقه، وإن سكت قصر به عيه، وإن عمل أفسد، وإن استرعى أضاع لا علمه من نفسه يغنيه، ولا علم غيره ينفعه، ولا يطيع ناصحه، ولا يستريح مقارنه تود امه ثكلته، وامرأته أنها فقدته، وجاره بعد داره، وجليسه الوحدة من مجالسته، إن كان أصغر من في المجلس أعيى من فوقه، وإن كان أكبرهم أفسد من دونه (1). 34 - الدرة الباهرة: قال النبي صلى ا عليه وآله: لا خير لك في صحبة من لا يرى لك مثل الذي يرى لنفسه. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل، وقال عليه السلام: اتقوا من تبغضه قلوبكم، وقال عليه السلام: العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر ا، وواحد في ترك مجالسة السفهاء. وقال الحسن بن علي عليه السلام: إذا سمعت أحدا يتناول أعراض الناس فاجتهد أن لا يعرفك، فان أشقى الاعراض به معارفه. وقال موسى بن جعفر عليه السلام: من لم يجد للاساءة مضضا لم يكن للاحسان عنده موقع، وقال عليه السلام: من ولهه (2) الفقر أبطره الغنى. وقال الجواد عليه السلام: إياك ومصاحبة الشرير فانه كالسيف المسلول يحسن منظره، ويقبح أثره. وقال أبو محمد العسكري عليه السلام: اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تأمن شره. وقال عليه السلام احذر كل ذكر ساكن الطرف (3). 35 - نهج: قال عليه السلام لابنه الحسن: يا بني إياك ومصادقة الاحمق، فانه

_____

(1) أمالى الطوسى ج 2 ص 226. والهجنة: العيب. (2) يعنى: احزنه واغضبه. (3) يعنى ساكن العين لا يطرف.